الى بغتة على بلادنا وصار السفير عاما ولا يتهيأ دفعهم
الا بقتالهم جميعا فيجب على كل الناس الدفع فيخرج
المراة والعبد بلا اذن زوجها وسيده فيه لف ونشر
وكره الجعل ان وجد في بيت المال والا لا اى
وان لم يكن فيه ففي فلا باس ان يقوى بعضهم بعضا
الجعل ما يجعل للعامل على عمله ثم سمي به ما يعطى
للمجاهد ليستعين به على جهاده والمراد به ههنا ان
يضرب الامام الجعل على الناس الذين لا يخرجون
الى الجهاد فان حاصرناهم اى اذا دخلنا دار الحرب
وجعلنا الكفار في حصار ندعوهم الى الاسلام
فان اسلموا تم المراد والا ندعوهم الى قبول الجزية
وهذا في حق من يقبل منه الجزية كاهل الكتاب
والمجوس وعبدة الاوثان من العجم واما المرتدون
وعبدة

وعبدة الاوثان من العرب فلا فائدة في دعائهم الى
قبول الجزية لانه لا يقبل منه الجزية فيقاتلهم الى ان
يسلموا فان قبلوا الجزية فلهم ما لنا من عصمة دمائهم
واموالهم وعليهم اى يلزم عليهم ما يلزم علينا ولا نقا
تل
من لم تبلغه الدعوة الى الاسلام وندعو الى الاسلام
ندبا اى من جهة الندب من بلغته والا نستعين بالله
تعالى اى ان لم يقبلوا الجزية نطلب العون من الله سبحانه
وتعالى ونحاربهم بنصب المجانيق جمع منجنيق
وهو الذي ترمى به الاحجار وحرقهم وغرقهم
الغرق بفتحتين مصدر غرق في الماء اذا غاب فيه من
باب تعب فهو غريق وهم غرقا وقطع اشجارهم
وافساد زروعهم ورميهم وان ترسوا اى ترمى
السهام اليهم وان اتخذوا بعضنا بمنزلة الترس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)